

تفسير السعدي

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ

فقال موسى: { مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ } وهو عيدهم، الذي يتفرغون فيه ويقطعون شواغلهم، {

وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ } أي: يجمعون كلهم في وقت الضحى، وإنما سأل موسى ذلك،

لأن يوم الزينة ووقت الضحى فيه يحصل فيه من كثرة الاجتماع، ورؤية الأشياء على

حقائقها، ما لا يحصل في غيره، { فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ } أي: جميع ما يقدر عليه،

مما يكيد به موسى، فأرسل في مدائنه من يحشر السحرة الماهرين في سحرهم، وكان

السحر إذ ذاك، متوفرا، وعلمه علما مرغوبا فيه، فجمع خلقا كثيرا من السحرة، ثم أتى كل

منهما للموعِد، واجتمع الناس للموعِد. فكان الجمع حافلا، حضره الرجال والنساء، والملا،

والأشراف، والعوام، والصغار، والكبار، وحضوا الناس على الاجتماع، وقالوا للناس: {

هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ* لَعَلَّنا تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ }